مسرحية

بشار والثعلب المكار

تأليف

أحمد المفتاح

١

الشخصيات حسب الظهور

- الأرنب .....

- ليلى .....

- عصفور١ .....

- عصفور٢ .....

- عصفور٣ .....

- الثعلب .....

- بشار .....

المشهد الأول

" تفتح الستارة على غابة بطرفها بعض المنازل ومجموعة من الأشجار الدالة على وجود هذه المنازل وسط الغابة "

تبدأ المسرحية بأغنية إستعراضية .. وبعد بداية الأغنية تخرج ليلى وتشارك الحيوانات الأغنية .. مع نهايتها ينصرف الجميع وتبقى ليلى وبيدها سلة تجمع بها الزهور .. ثم يدخل الأرنب عليها مسرعاً "

الأرنب : ما ذا نفعل يا ليلى مع هذا الذئب الذي يهجم علينا فجأة

ليلى : هل ما يزال الثعلب يهجم عليكم ..

الأرنب : لقد هاجمنا وأكل بعض الصغار .. إنه لا يشبع أبداً

ليلى : لا تخزن أيها الأرنب الجميل سوف نحاول القضاء عليه

الأرنب : كيف يا ليلى .. وكيف وجميع الحيوانات متفرقين ..

ليلى : وإلى متى سوف يظلون متفرقين ؟؟

الأرنب : لا أعلم يا ليلى .. لا أعلم يا ليلى (يبكي)

ليلى : لا تبكِ يا صديقي .. هيا قم نجمع الحيوانات وسوف نتساعد بما نستطيع لكي نعمل مع بعضنا البعض كفريق واحد

٣

الأرنب : كفريق واحد ... وماذا يعني ؟؟

ليلى : (تضحك) لا تعرف ماذا يعني فريق واحد ..

الأرنب : لا أعرف .. !!

ليلى : فريق واحد يعني أن تعملون جميعاً وكأنكم شخص واحد .. الكل يساعد الآخر .. نتعاون كفريق دون أن يعمل كل واحد لوحده فقط ..

الأرنب : فكرة جمييييييلة .. ولكن كيف نحققها .. ؟؟

ليلى : لا يمكن تحقيقها وأنتم بعيدين عن بعضكم البعض ولأنكم متفرقين .. إستطاع الذئب القضاء على صغاركم وأنتم لا تستطيعون فعل أي شئ أمام قوته ..

الأرنب : حسناً يا ليلى .. سوف أقوم بتجميع الحيوانات للعمل بروح الفريق الواحد .. متعاونين متحدين للقضاء على خطط الذئب وقوته ..

ليلى : هيا وأنا بإنتظاركم ..

المشهد الثاني

(أغنية إستعراضية يقوم بها العصافير تعبر عن حالة من الفرح بالصباح والحصول على الرزق وهم يتعاونون فى توزيع ما يحصلون عليه من الحبوب والأعشاب ويبنون بيوتهم فوق الشجر يساعدون بعضهم البعض .. مع نهاية الأغنية يدخل من بين الأشجار الثعلب المكار الذى يحاول الإمساك بالعصافير الذين يطيرون إلى أعلى الأشجار)

عصفور١ : هيا اذهبوا بسرعة إلى الأعلى حتى لا يمسك بكم الثعلب

عفصور٢ : لا تسمعوا كلامه إنه يحاول أن يخدعكم لكي يأكل الصغار

عصفور٣ : اذهب بعيداً أيها الثعلب المكار ..

الثعلب : أنا مسكين مسكين .. أريد أن ألعب معكم .. ليس لدي أصدقاء .. أنا مسكين .. (يتصنع البكاء)

عصفور١ : أنت لست مسكيناً .. نحن نعرفك جيداً .. كما أنك لسن جميلاً .. فوجهك وجه قبيح وصوتك مزعج ..

الثعلب : لماذا تقولون عني هذا الكلام .. أنا أحب العصافير

عصفور٢ : أما نحن فلا نحبك .. ولن نحبك .. ونعرف ماذا تريد منا

عصفور٣ : اذهب إلى الجبل بعيداً عن الغابة .. فهناك ستلقى أصحابك .. هيا اذهب

الثعلب : (يمسك بطنه) إنني جائع .. جائع .. بطني تألمني أريد أن أكل شيئاً ..

عصفور١ : إنك لا تأكل إلا اللحم .. ونحن ليس لدينا لحم ..

الثعلب : لا مانع من أكل الحلوى أو الحشرات الصغيرة أو البسكويت فأنا أحب البسكويت لقد شبعت من أكل اللحم

عصفور٢ : إنك تكذب علينا أيها المخادع .. (يضحكون عليه)

عصفور٣ : إنك لا تصبر على اللحم أبداً أيها المكار

الثعلب : آه .. رجلي .. رجلي تألمني تعالوا انظروا إن في رجلي شوكة كبيرة ..

عصفور١ : حاول أن تنزعها بأسنانك الحادة ..

الثعلب : لا أستطيع .. فقط أريد من أحدكم أن يدخل منقاره ليخرج رأس الشوكة

عصفور٢ : مهما حاولت أن تمثل علينا خداعك فلن ننزل إليك أبداً

الثعلب : ما رأيكم أن أحكي لكم حكاية جميلة

عصفور٣ : حسناً أحكي لنا حكايتك نحن نستمع إليك جيداً

الثعلب : لا لا .. لا أستطيع أن أحكيالحكاية وانتم بعيدون عني اقتربوا .. اقتربوا مني أكثر

عصفور١ : إنك حقاً ثعلب مكار

عصفور٢ : ولماذا تريد منا أن نقترب منك أكثر ؟؟

الثعلب : حتى آكلكم أقصد حتى أكون متفاعلاً مع القصة ومع أحداثها .. ألم تتعلموا ذلك في المدرسة

عصفور٣ : انظروا انظروا أحدهم قادم .. إنه إنسان وفي يده بندقية

عصفور٢ : نعم .. معه بندقية كبيرة

عفصور١ : إنه يبحث عن الثعلب لكي يقتله ويسلخه ويبيع فروه

الثعلب : ماذا إنسان معه بندقية كبيرة .. يبحث عن الثعالب لأهرب واختفي في الجبل (وهو يهرب) يا ويلي يا ويلي .. يا ويلي

عصفور٣ : هيا اركض سريعاً ..

عصفور٢ : سوف نأتي وراءك لتحكي لنا حكايتك الجميلة

عصفور١ : اهرب ولا ترجع هنا مرة أخرى

(يضحكون عليه ثم يطيرون وهو سعداء بأنهم استطاعوا خداع الثعلب .. بعد لحظات تدخل ليلى ومعها الأرنب وهو كانوا يسمعون ما دار بين العصافير والثعلب المكار)

ليلى : أرأيت يا صديقي الأرنب كيف استطاع العصافير بالتعاون فيما بينهم عدم الإستماع لكلام الثعلب

الأرنب : نعم رأيت .. إنهم بهذه الطريقة يعملون كفريق واحد

ليلى : أحسنت يا صديقي .. وأنتم لابد أن تكونوا مثلهم حتى يستطيع أحد القضاء عليكم أو خداعكم ..

الأرنب : ليلى ليلى انظري من القادم ..

ليلى : إنه حقاً إنسان .. ولكنه يسقط ويقوم . إنه متعب ومصاب

الأرنب : إنه لا يحمل بندقية إنه يحمل عصا يتكأ عليها .. هل نقوم بمساعدته

ليلى : نعم لابد من ذلك سنساعده .. ولكن يجب أن نعرف إن كان حقاً مصاباً أو يتصنع ذلك

الأرنب : هيا لنذهب وراء الشجرة وننظر ..

(يدخل بشار وهو مصاب في رجله من كثرة المشي في الغابة وهو يبحث عن أصدقائه)

بشار : آه رجلي آه ظهري أنقدوني أنقذوني هل يسمعني أحد
إنني ضائع في الغابة .. أنقذوني أنقذوني ..
(يغمى عليه)

ليلى : هو حقاً تعب والدم ينزل من رجله .. إنه ضائع في الغابة

الأرنب : ماذا نفعل معه الآن ..

ليلى : لنحمله إلى بيتي لدي بعض الأدوية وهو بالتأكيد جائع وعطشان ..

الأرنب : هيا لنحمله سريعاً

ليلى : هيا .. هيا

(يحملانه ويخرجان)

المشهد الثالث

(مسكن ليلى بجوار الغابة .. عدد من الحيوانات ينظرون من الخارج
ليلى تقوم بتطبيب جروح بشار وهو يهذي بكلام غير مفهوم من شدة التعب والألم)

بشار : أنقدوني .. أنقدوني .. أنا تعب ظهري رجلي رأسي
(ينهض بشكل مفاجئ) أين أنا وماذا أفعل هنا ومن أنتم ؟؟

ليلى : لا تخف أنت هنا في بيتي أنا ليلى ومعي هذا الأرنب الجميل .. ونحن قمنا بإنقاذك بعدما سقطت في الغابة من شدة التعب والألم ..

بشار : شكراً لكما ..

ليلى : بالتأكيد أنت لست من هذه المنطقة ..

بشار : نعم أنا اسمي بشار ولست من هذه المنطقة .. لقد دخلت إلى الغابة مع رفاقي لكي نتنفس الهواء وننعم بالهدوء ورؤية الحيوانات الأليفة ثم ضللت الطريق بعد أن ذهبت أمشي لوحدي .. ومنذ وقت طويل وأنا أبحث عن رفاقي ولكن دون جدوى ..

ليلى : إن الذي يخرج عن الجماعة يضيع

بشار : إنني أعرف هذا جيداً .. فمع الجماعة والتعاون مع الأصدقاء لن يضيع الإنسان أبداً .. بل يشعر بالقوة وهو معهم ..

(أغنية استعراضية يشارك فيها بشار وليلى وبقية الحيوانات عن التعاون وروح الفريق الواحد وأن الإنسان لابد أن لا يخرج عن أصدقائه ويصبح وحيداً)

المشهد الرابع

(بشار ومعه بعض الأغراض يستعد للمغادرة ليلى الحيوانات يستعدون لتوديعه)

بشار : إنني أشكركم جميعاً على أنكم أنقذتم حياتي

الأرنب : لماذا تغادرنا يا بشار .. لقد عشت معك أوقاتاً جميلة

بشار : لا بد أن أعود إلى بيتي فوالدتي بإنتظاري وهي الآن قلقة علي ..

الأرنب : ولكن يا بشار ...

بشار : ولكن ماذا تكلم أيها الأرنب الطيب .. ماذا تريد

الأرنب : إنني .. أردت .. أن ... أقول .. لك .. لا لا .. إنني خجل منك .. تكلمي إنتِ يا ليلى ..

بشار : ماذا هناك .. تكلموا ..

ليلى : إننا لا نريد إدخالك في هذا الموضوع ولكن وبما أنك شاب قوي .. نتمنى أن تساعدنا فالحيوانات ضعفاء وهم

متفرقين وأنا بنت لوحدي لا أستطيع أن أفعل شيئاً لوحدي ..

بشار : لقد بدأت أقلق ما الأمر تكلموا وإن شاء الله لن تجدوا مني إلا كل تعاون .. فأنتم من أنقذ حياتي .. ومهما فعلت فلن أجازيكم على ما فعلتموه معي ..

الأرنب : بصراحة نريد منك أن تساعدنا منحن لوحدنا لا نستطيع فعل شيء ..

بشار : أساعدكم في ماذا .. ؟؟

ليلى : يأتي إلى الغابة ثعلب مكار ..وذئب شرس قوي .. نريد أن نتعاون لنتخلص منهما ..

الأرنب : إنهما يهجمان فجأة على الحيوانات ويفترسان الأغنام ويأكلان الدجاج ..

ليلى : يجب أن نتخلص من شرهما لكي تعيش الحيوانات في أمن وسلام .. وتربي أطفالها ..

بشار : أنا أحب الخير دائماً وسوف أساعدكم بالطبع للقضاء عليهما ..

ليلى : ولكن كيف نقضي عليهما وهما حيوانان قويان ومفترسان

١٣

بشار : بالحيلة .. والعقل .. و التعاون ..

الأرنب : بالحيلة والعقل والتعاون .. كيف ؟؟

بشار : لنبدأ أولاً بالثعلب .. دلوني على المكان الذي يأتي أليه دائماً فالمكان له دور مهم في القضاء عليه ..

الأرنب : إن الثعلب يأتي قريباً من الأشجار التي تتجمع فوقها العصافير ..

بشار : هيا لنذهب إلى هناك ..

الجميع : هيا .. هيا ..

المشهد الخامس

ليلى : في هذا المكان جاء الثعلب منذ أيام وهو يحاول دائماً أن يخدع العصافير بأفكاره المكارة لكي يمسك بأحد منهم ..

الأرنب : إن العصافير متعاونة واستطاعت خداعه وهرب عندما شاهدتك العصافير تقترب من هذا المكان وأنت مصاب وتعب ..

بشار : أفهم من كلامكما أن العصافير كانت متعاونة غير متفرقة فاستطاعت بذلك التعاون أن تجعل الثعلب يهرب ..

ليلى : نعم نعم .. هذا صحيح ودائما أقول لصديقي الأرنب يجب أن تكونوا مثل العصافير ..

بشار : حسناً .. مساء الخير يا عصافيري الجميلة .. أنا صديقكم بشار وأشد على أياديكم وسوف أستفيد منكم كثيراً في الخطة التي سوف نقوم بها للقضاء على الثعلب المكار

العصافير : نحن نحب المساعدة والتعاون ..

بشار : وأريد كذلك ليلى أن تساعدنا

ليلى : أنا مستعدة

بشار : أما بطل الخطة فهو الأرنب ..

الأرنب : (بقلق) وماذا تريد مني في مواجهة الثعلب

بشار : أريد منك أن تنتظر الثعلب وتقوم باستقباله

الأرنب : ماذا .. لا .. لا .. هل تريدني أن أموت بين مخالب الثعلب

بشار : لا تخف لن يأكلك .. دعني فقط أكمل الخطة .. أريد من ليلى وبقية الحيوانات خياطة شبك سميك

ليلى : حسناً فأنا أتقن الخياطة جيداً

العصافير : ونحن ماذا سنفعل .. ؟؟

بشار : أما أنتم فعليكم دور كبير في إنجاح الخطة .. هيا لنتفق على خطوات الخطة خطوة بخطوة

الجميع : هيا ....

المشهد الخامس

(بشار وليلى والأرنب يختفون خلف شجرة من الأشجار وبقية الحيوانات خلف شجرة أخرى .. والعصافير فوق الأشجار ينتظرون قدوم الثعلب)

عصفور١ : إنه قادم .. استعدوا ..

بشار : هيا يا أرنب يا بطل لا تخف .. واستقبل صديقك الثعلب

(يتردد الأرنب قليلاً)

ليلى : هيا .. لاتتردد فأنت ممثل بارع .. هيا

عفصور٢ : إنه يقترب أكثر فأكثر

بشار : (للعصافير) هل أنتم جاهزون

العصافير : نعم نحن جاهزون

(يدخل الثعلب ببطء وهدوء)

الأرنب : أهلاً أيها بصديقي الثعلب .. هل لديك حكاية اليوم فأنا بإنتظارك منذ فترة طويلة

الثعلب : أهلاً أيها الأرنب الجميل .. ولكن أين أصدقائك لماذا لم يأتوا معك فأنا جائع جداً .. أقصد .. أريد أن أحكي لكم الحكاية جميعاً

الأرنب : لا يوجد كثير من الأصدقاء معي .. فلقد أكلهم الذئب المفترس .. (يتصنع البكاء)

الثعلب : لا تبك .. لاتبك .. سوف أحكي لك حكاية تذهب عنك الحزن .. اقترب مني قليلاً

الأرنب : بل اقترب أنت مني فأنا تعب قليلاً هذا اليوم .. لا أستطيع التحرك كثيراً ..

الثعلب : حسناً دعك في مكانك ولاتتحرك .. فأنا سوف أتي إليك ..

(ينقض الثعلب على الأرنب الذي يقفز عالياً)

بشار : (يصرخ) الآن يا عصافير .. الآن

(تسقط الشبكة على الثعلب الذي يتفاجأ بما يدور حوله)

بشار : الآن اخرجوا جميعاً .. اخرجوا جميعاً

(تخرج جميع الحيوانات ومعهم بشار وليلى ويشدون الحبال على الشبكة لكي لا يخرج الثعلب وهم فرحين الثعلب في وسط الشبكة وهو على عربة يجرها بشار)

الأرنب : الآن فقط عرفت قيمة التعاون وثمرته

ليلى : الآن فقط لن نجعل أحداً يدخل قريتنا وغابتنا .. ولن نعيش في خوف ورعب ..

عصفور ١ : ماذا ستفعل يا بشار بهذا الثعلب

بشار : سوف أذهب به مع أصدقائي ونرمي به في الجبل وهو في الشبكة لكي يكون عيرة لغيره من الحيوانات المفترسة ..
ولا تنسوا فأنتم أمامكم أن تقضوا على الذئب فالشر موجود ولم ينتهي بعد

الأرنب : نعم أمامنا الآن الذئب القوي الشرير

ليلى : نحن أقوي منه .. فلدنيا الحيلة والعقل والتعاون

بشار : لا تتفرقوا وتعاونوا على كل شيء حتى تكونوا

الجميع : كفريق واحد .. (إظلام)